

محمد موسى الشريفي | شخصيات اندلسية | ابن حزم الظاهري

محمد موسى الشريفي

قل هذه سببلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا معكم في هذه الحلقة السابعة من برنامج شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على شخص ملأ الدنيا وشغل الناس - 00:00:35

وما زال الى يوم الناس هذا مثار ضجة ومسار حديث طويل في المجالس الا وهو ابن حزم الظاهري هو علي ابن احمد ابن سعيد آآ جده الاكبر الاول كان مولى ليزيدنا ابي سفيان رحمه الله تعالى - 00:00:55

وولد في قرطبة سنة ست وثمانين وثلاث مئة ونشأ بها كما ينشأ ابناء الكبار والاعيان لأن اباه كان وزيرا في عهد اه الدولة العامرة المنصور بن ابي عامر فنشأ في ترف ودعا ونشأ في قصر - 00:01:17

وهو ايضا وزر في شبابه وزر مدة يسيرة في شبابه وتفرغ في صدر شبابه للادب والشعر والعربيه وتعلم ودرس واجتهد في هذا الباب حتى صار شاعرا مطبوعا جميلا في شعر لذيه حسن النثر رحمه الله تعالى - 00:01:37

حصلت حادثة في حياته غيرت مجرى حياته وجعلته يفك في الفقه والعلم الشرعي دخل الى آآ مسجد ليشهد الجنائز فجلس فقال له احد الاشخاص قم فصلي ركعتين تحية المسجد فقام - 00:02:00

فلما شهد جنازة وعاد الى المسجد كان الوقت وقت نهي فقام يصلي ركعتين فقالوا اجلس ليس ذا وقت صلاة فتألم وحزن لحاله وكان عمره انذاك ستا وعشرين سنة فا قبل على مؤدبه الذي ادبه وطلب منه ان يدخله على الفقيه ابن دحون - 00:02:21

المالكي فدله عليه وذهب حكى له القصة وما جرى عليه فدله على موطاً ما لك وشرح موطاً ما لك كالعادة في الاندلس واقبل على الموطاً وجوهه وعلى العلوم ثلاث سنوات - 00:02:42

بهمة عالية ودأب واجتهد حتى بدأ نجمه ييزغ وبدأ آآ الفقه عنده يرسخ ثم حبب اليه مذهب الامام الشافعي فدرس المذهب الشافعي رحمه الله تعالى حتى عد واحدا من الشافعيين في الاندلس - 00:02:56

ثم بدا له ان يستقل والا يتبع الا الكتاب والسنة وان يستقل عن المذاهب جميعا وقال بقول عجيب وهو نفي القياس تماما هذا القول جر عليه في مذهب مسائل عجيبة - 00:03:19

وكانت مضحكة فمثال الظاهري يقولون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن البول في الماء الراكد الذي لا يجري لانه يفسد الماء والانسان يأتي يريد ان يغتسل من الماء يتوضأ البول فيه يفسده وينجسه - 00:03:39

فقال فمذهب الظاهري ان الانسان اذا بال في وعاء وصبه في هذا الماء لا شيء فيه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البول فيه مباشرة. انظروا الى هذه المسائل المضحكة - 00:03:59

وقالوا ان الفتاة اذا خطبت فانها آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذنها صماتها فلو تكلمت بطل العقد وهذا من العجائب لأن بالعكس لو تكلمت كان ذلك اقوى في رسوخ العقد - 00:04:13

وانما النبي صلى الله عليه واله وسلم راعى حياء الفتاة فمسائل مثل هذه مسائل عجيبة وشاذة وغريبة لكن هذه الرجل كان صاحب علم واسع في الحقيقة. نعم انه هذه المسائل لكن المسائل هذه تعطن في مذهبه ولا شك. مذهب الظاهري عموما لكنها كانت مسائل

معدودة - 00:04:34

التي آآ يضحك منها العلماء ويتعجبون منها. ابن حزم كان صاحب لسان ماض فكانوا يقولون عن لسانه لسان ابن حزم وسيف الحاج شقيقان: اه، في الشدة والقطع القوة وهذا الذي حل عليه مأساة ليس بعدها مأساة .. والسبب - 00:04:55

فلذك للاسف الشديد كرده عامة فقهاء الاندلس وحرقوا كثيرة او اكثر كتبه حرقوها ونفروا من مذهبها ورفضوه لذلك ما بورك له في مذهبها وما احتمع له طلاب ينضمون هذا المذهب - 00:05:42

الفقه الحنفي الى اخره كذلك الامام ابو حنيفة وكذلك الامام الشافعي وكذلك الامام مالك تر لهم مدارس كاملة ضخمة على مدار
القديم: بما هو اتفق للعلماء الناس من حملة مالطا ، فما عاد حملة - 00:06:23

لكن ان يقال هي مدرسة كاملة او مذهب كامل لا نوصل الى هذه الدرجة والسبب كما قلت لكم صعوبته شدته آآقوة لسانه وفي المرة تنسى عزمه اهـ 115 المشائخ 555 طالب العالم بـ 25 نسبه بالحة دعاـ 01:07:00

فما كان الحكم يريد اغضاب العلماء لاجل ابن حزم فكان يسارع لتبليبة مطالب العلماء في احراق كتبه في نفيه من بلد الى بلد

وأقليل آآ هذا الذي حصل وكان آآ المؤرخون يقولون ان الله سبحانه وتعالى عامله بمثلك ما عامله فنفر القلوب منه ايضا صار

على ان الرجل كان عنده فقه وشهركتبه هو كتاب المحتوى بالآثار المحتوى بالآثار هو مطبوع اليوم بعنوان الاستاذ احمد شاكر رحمة الله تعالى

العز ابن عبد السلام رحمة الله تعالى يقول يمدح كتاب ابن حزم المحلي ويمدح اه كتابا اخر هو المغني لموفق الدين اه ابي عبدالله ابن قاسم

فكان يمدح هذين الكتابين ويقول ما استقرت نفسي للفتوح حتى اقتنيت هذين كتابين المحلي لابن حزم والمغني لموفق الدين ابن

والتمهيد اه في معرفة الآثار والمعاني والأسانيد للامام الكبير الاندلسي ايضا ابن عبدالبر يقول من حصل هذه الاربعة هذه يقال

ينضج مما ان يحفظ القرآن او بعض آ سور القرآن - 00:09:53

العلماء واحتقار فقههم لأن هذه لوثة للاسف الشديد ظهرت - 00:10:11

عمرهم لم يكونوا على مستوى ذكاء ابن حزم ولا فطنة ابن حزم - 00:10:30

ولا اجتهاد ابن حزم ولا معرفة ابن حزم العميقه باللغة نظما ونثرا ولا دأب ابن حزم في تحصيل العلوم وسهر الليالي وصاروا يقولون ايضا بالاجتهاد هذا هو الامر الذي ادى بهم الى ان آظهور شقة بينهم وبين العلماء اليوم - 00:10:51
وايضا زر شقة بينه وبين الناس شاب صغير في اوائل حياته يدعى الاجتهاد هو لا يفقه العربية ونعرف كيف يقرأ جملة واحدة صحيحة ولا يعرف لغة العرب نظما ونثرا ولا يدرى ما الفقه حق الدراسة؟ ولم يطلع على دواعين الاسلام؟ ولم يحفظ القرآن بل ما حفظ الا سور قليلة - 00:11:14

وما طلع على كثير من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما كان ابن حزم هكذا حاشاه هم يقلدون ابن حزم وما كان ابن حزم هكذا الرجل كان عالما فقيها كما قلت لكم درس مالك ودرس فقهه مالك ودرس فقه الشافعى وعد من اصحاب الشافعى فرجل عالم - 00:11:36

لك تفرد بمسائل يعني بعد ذلك ما كانت مناسبة ونادى بنفي القياس يعني وهذا كان عيبا كبيرا في مذهبه لكنه عالم وعالم كبير ومن جاء من الصبية اليوم لي يريد ان ينال مكانة ابن حزم حظوظه ابن حزم مع العلم ومع الادب والشعر. نقول له اتوقف مكانك ليس هذا مضمارا - 00:11:55

ليس هذا مضمارك وهي فتنه جرت علينا بلاء وبلاء كبيرا وبعد فهذا ابن حزم العالم الكبير الظاهري الذي يحب مذهب الظاهر ونصره ونشره في الاندلس وحورب وابعد واحرق كتبه لكن ايضا كلمة - 00:12:17
صاف هو عالم جليل واديب كبير وشاعر وله كتاب طوق الحمامه في الالف والالاف من اجمل اه اجلي كتب الادب آآ هذه الشخصية الجليلة آآ نفرح بها ونفتخر بها ونقول هذه الاخطاء التي صدرت اخطاء كانت - 00:12:37
تشين مذهبه لكنها لا تنسف الشخصية بالكامل انصافا وحبا في الموازنة. الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:12:59